

## «الجوراليم بوست» أفردت تحقيقاً عن نشاطاته

### «بن شعث» ممثله الشرعي الوحيد في شؤون... البرنس!

علي شعث الذي قطع حزة التي تمت في شهر نيسان الماضي بدأت تحير أكثر من علامة استقطاب في الأراضي المحتلة حول أهداف منها، ولماذا تمت في هذا الوقت تحديداً.

سجلات الجرحى قائمة بان شعث سيقابل المسؤولين عن الإدارة المدنية الإسرائيلية في غزة وأريحا بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية.

وبالمثل، كان علي شعث نجل المفاوض الفلسطيني نبيل شعث، يبحث مع المسؤولين في كيفية نقل سطات الإدارة المدنية الإسرائيلية إلى الحكم الذاتي الفلسطيني باعتباره خير دبلوماسي.

ينسب إلى أن نبيل شعث هو مؤسس ورئيس شركة استشارات تجارية في الخارج تدعى «بن شعث ناشيونال» وقد انضم وهو في العشرينات من عمره إلى مجال أعمال العائلة.

صحيفة «جوراليم بوست» الإسرائيلية الصادرة باللغة الإنكليزية، نشرت تقريراً حول تلك التجارة العائلية كشفت فيه النقاب عن أن سلطة الحكم الذاتي تنوي القيام بعشرات المشاريع التي تتولى الإشراف عليها عائلة «شعث»، وسوف تكلف مبيعات الملايين من الدولارات (الأميركية... طبعاً).

وأكثر من ذلك، قالت الصحيفة الإسرائيلية أن مؤسسة «بن شعث» المالكة لمخلة شعث بدأت من مقرها المخوف بفخامة في منطقة شحاف شمال القدس المحتلة تخطط لتصنيف رجال الأعمال الفلسطينيين.

منتهى نشاطات شعث وأولاده يؤكّدون أن هذا القائد الفلسطيني ورغم مشاغله الدائمة في مسلسل التفاوض، إلا أنه على وشك تحقيق أرباح مالية خيالية عند تنفيذ اتفاق غزة - أريحا أولاً. ويؤكد هؤلاء أن «بن شعث» بدأت بتحضير نفسها لجني الفوائد من النظام الجديد في الضفة.

لمنذ توقيع الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي في واشنطن (في أيلول من العام الماضي) فحمت بن شعث عدة مكاتب لها في القدس وغزة، وهي توفّي الآن نقل مكاتبها من القاهرة إلى الأراضي المحتلة.

المعروف أن شركة «بن شعث» تأسست في القاهرة عام ١٩٧٥، ولها فروع في عشر دول عربية فضلاً عن الولايات المتحدة والأراضي المحتلة.

والجدير بالذكر هنا كما تؤكد مصادر منظمة التحرير أن شعث قد طلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إصدار بيان رسمي يبرّره من الأقوال التي كُتبت حول في الأونة الأخيرة والتي تؤكد أنه حقق مكاسب شخصية جمة مستغلاً وضعه كرئيس الفريق المفاوض الفلسطيني.

## الأمم المتحدة

### تسحب خيبتها

علمت «المحرر» من مصادر مغربية مولقة أن بعثة الأمم المتحدة المتواجدة على نقاط الحدود بين الجزائر والمغرب وموريتانيا بدأت تهاجم لترحيل أعداد كبيرة منها في نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل. بعد أن فُصلت جهويها التي دامت نحو ثلاث سنوات في تحقيق التسوية السلمية.

ويحسب سبب هذا الفصل في تقدير المراقبين إلى عاملين:

أولهما أن الدول المسوكة للتسوية السلمية قد تولقت من توفير المستلزمات المالية لتغطية نفقات بعثة الأمم المتحدة خصوصاً وأنّها تكلفت ما يقرب الأربعة مليون دولار دون الوصول إلى نتيجة تذكر.

أما ثانيها فيعود إلى أن القرارات التي راعتها البعثة إلى مجلس الأمن كانت تؤكد بوضوح على أنه لا وجود لمشكلة على أرض الواقع، وإنما يعود إلى إشكالية يعمل الطرف الآخر، جاهدًا على إشغال الرأي العام الدولي بها وتكبيده ثمناتها المالية والبشرية والسياسية ليعم زعماء ذاتية وخسائبات خاصة.

## عاد للصورة بفضل «الخيار»

### أبو الزعيم: مسؤول أصني أم تاجر سلاح؟

مصادر فلسطينية مطلعة النقاب لـ «المحرر» عن صفقة مستندات لشركة الحكم الذاتي أبرمها مؤخراً المعيد عماله عائلة أبو الزعيم، مع ممثل شركة «سميث» في الشرق الأوسط.

وقالت المصادر أن حجم هذه الصفقة لا زال غير معروف بشكل دقيق، وإن كانت الأبناء التي تسربت عنها، تشير إلى أنها ستلبي احتياجات حوالي ستة آلاف شرطي، إضافة إلى رجال الجهاز السري الخاص الذي يشاع أن عائلته قد فرغ من عملية بثاقه في الأرض المحتلة، بتكليف من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكان أبو الزعيم قد أعلن الاتفاق عن حركة «فتح» في عام ١٩٨٦، وشن هجوماً شخصياً على ياسر عرفات وصرفاته وصلت إلى حد اتهامه بتقريب المشيدين والجواسيس إليه.

لكن رفض الشعب الذي ووجه به انشغاله (إنذاك) فرفض عليه الاتفاق في السنوات الأخيرة، قبل أن يعود إلى الظهور مجدداً على إثر توقيع اتفاقات أوسلو، بوصفه أحد أبرز المرشحين لتولي مسؤولية الأجهزة الأمنية في سلطة الحكم الذاتي.

وتؤكد المصادر الفلسطينية أن الرجل قد تمكن في الأسابيع القليلة الماضية من توطيد علاقاته مع بعض «العنصر» في النظام المصري، كما تنقل عنه القول: «إن كل التبعيات الحالية بسوالية أجهزة الأمن في غزة وأريحا ستكون مؤقتة، وسوف يأتي اليوم الذي اتسم فيه كل هذه المسؤوليات قريباً».

## لا دخان بلا نار

● كان من أبرز ما أدت إليه الأوضاع الأخيرة في الجزائر هجرة عدد كبير من الجزائريين إلى المغرب (خاصة وأن فرنسا أوصدت أبوابها أمام المهاجرين الجزائريين الجدد)... وأكثر ما سجلته هذه الهجرة الجزائرية ارتفاع أسعار العقارات في مدينة الدار البيضاء... المثلث للنظر أن الأموال التي نخلت إلى المغرب لشراء العقارات جاءت من أوروبا!

● يحاول العقيد معمر القذافي محاربة وتطويق الحضان الذي فرضته عليه دول المغرب، ومن بين هذه المحاولات فتح أبواب ليبيا أمام السياحة الخارجية بعد أن بقيت هذه الأبواب مغلقة منذ ١٥ سنة... المهم أن يدخل السياح إلى ليبيا سيخدم عن طريق تونس.

● الهمسات في الأوساط الدبلوماسية تشير منذ الآن إلى أنه في حال عودة العلاقات إلى طبيعتها بين العراق وفرنسا سيكون السيد اسماعيل توري الويس أول سفير للعراق في فرنسا.

السيد الويس هو سفير العراق حالياً في عمان وقد سبق له أن شغل منصب سفير العراق في باريس، ثم وخبيراً لوزارة الخارجية.

## لحساب من؟

زيارة النائب اللبناني محمد بيضون، ممثل حركة أمل في المجلس النيابي عن مدينة صور للولايات المتحدة الأميركية أجرى مقابلة تلفزيونية مع الشبكة العربية استضافه فيها مقدم البرنامج وفريق رمضان الذي تربطه بمدينة بري، رئيس المجلس النيابي علاء هاتفة يومية. وقد تحدث النائب اللبناني عن كل شيء إلا عن المقاومة الإسلامية في الجنوب.

لم تقتصر لقاءات النائب اللبناني ممثل حركة أمل على التلفزيون، فقد وسع دائرة نشاطه والتقى المدير التنفيذي لمجلس رؤساء المنظمات الفلسطينية الصهيونية في أميركا السيد مالكوم هونلي، ودار البحث حول سيل دفع عملية السلام بين إسرائيل ولبنان. عقد الاجتماع قبل ظهر الخميس الموافق ١٤ نيسان الماضي ١٩٩٤.

لحساب من أجرى النائب بيضون لقاءاته مع المنظمات الصهيونية: لحساب إيران، أم لحساب «أهل» نبيه بري؟

## استراتيجية الرد في داغون أميركا

تتبعه من قبله في

أكدت أوساط أميركية مطلعة أن الحزب الاشتراكي اليمني قد سرب إلى الإدارة الأميركية رغبته في التعامل معها مستقبلاً والتسليم مع سياساتها في كل ما يتعلق بشؤون الخليج ومنطقة الشرق الأوسط في مقابل دعمه لتحقيق انفصال الجنوب والعودة إلى الوضع السابق للوحدة.

وقد أبدى الحزب الاشتراكي اليمني استعداده لمخ كل امتيازات التقني عن النفط لشركة أميركية.

وتقول الرسالة الشفهية التي حملها موفد خاص لدعالي سالم البيض، إلى مسؤول أميركي أن الحزب الاشتراكي ليس معادياً للمصالح الأميركية، وهو منفتح تماماً للسياسة الأميركية في المنطقة وبخاصة موضوعي السلام مع إسرائيل، وحسم العراق.

وقد أبلغ الحزب الاشتراكي الإدارة الأميركية أنه سيحرم قواته الجوية في معركته مع صنعاء، وطلب أن لا تسيء الإدارة لتغيير هذه الخطوة لأنها جزء من محاولة الانفصال التي تحتاج لتكريسها إلى معركة عسكرية تتراجع بعدها كل محاولات المصالحة أو الضغط على الجنوبيين للتراجع عن مشروعهم الانفصالي.

وكان الحزب الاشتراكي اليمني قد تلقى مبالغ مالية كبيرة مساعداً خارجية له.

وإسرائيل «غزتنا» في غزة و«أراحتنا» في أريحا! مع الاعتذار من (أميل حبيب)

## لا تخشوا

عادت الحركات الفلسطينية الداخلية على السيدة سهى، زوجة ياسر عرفات، والهلب هذه المرة كما من قبل تجميع أي دور أو حضور سياسي لها.

وقد لوحظ أن هناك حملة منسقة أدتها الصحافة المصرية، وبخاصة جريدة «الأخبار» شبت لها فيها بشكواها من أن زوجها لا يقدم لها الهدايا الغالية ويأثم مفقداً. ثم تبين أن هدف الحملة كان إيجاد مناخ معادٍ لها لمنحها من الأسر إلى القاهرة والمشاركة في احتفالات التوقيع على الاتفاق، ونجحت الحملة.

وكانت السيدة سهى قد تعرضت لحملة أخرى داخلية هدد فيها السيد محمود عباس - أبو مازن - قبل احتفالات توقيع اتفاق السلام في واشنطن، بالامتناع عن السفر إذا هي رافقت زوجها، ونجح في منعها بعد أن وجد ياسر عرفات نفسه أمام مأزق.

الذين برزوا في الشأن الفلسطيني يلاحظون أن هناك خطة مستمرة لإقصاء زوجة عرفات عن القيام بأي دور سياسي، ولحصر حضورها وتوجيه موقفاً على أقصى حدود الظهور تمهيداً لـ «الخطا»

## سهى عرفات محاصرة ..!



تجارة  
الحج  
في  
مصر  
١٠ ص



خناقة بين  
بيليترو  
والعرب  
الأميركيين  
٧ ص



رئيس التحرير المسؤول: نهاد الغادري  
العدد ٢٥٢ / ١٠ - الاثنين ١٦ أيار (مايو) ١٩٩٤  
N 252/ 10 - 16 MAI 1994 - 12 LF.  
Rédacteur en chef: Nihad Al - GHADRY

## قصة روتها صحافة إسرائيل والغرب

### قبل توقيع الاتفاق في القاهرة:

### مبارك يشتم عرفات وعرفات يوقع!!



### أنفان مصريون في مخيمات لاجئين



### الشيخ ياسين يرفض شروط بيريز لاطلاق مراحه



## وثيقة الذل .. ؟

### لبنان: التوزير والتفجير

### الحريري اقترح ممثلاً لعون في الحكومة .. والهراري اعترض



### علي عبد الله صالح يقود معركة الوحدة

### اشتراك يوسو لندن

### يستنجدون بإسرائيل!

هكذا من التحرير



## لعبة القط والفار بين كريستوفر والأسد

أم دمشق، أيهما سيأتي دوره لتوقيع الاتفاقية المنفردة التالية مع إسرائيل بعد اتفاقية أوسلو؟

هذا السؤال تحاول الإدارة الأميركية الاجابة عنه من خلال التفصيل في نتيجة ما في من المسؤولين في البلدين، فإذا فعلت في هذا الاتجاه، وماذا كانت النتيجة؟

قبل أسبوعين، ربط دبلوماسيون غربيون في دمشق بين الزيارة المخالفة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الأسد إلى العاصمة الأردنية من أجل تقديم التعازي للملك حسين وبوفاة والده وبين انتهاء تردت في القضاء عن محاولات بلها وزير الخارجية الأميركي روبرت كريستوفر لاتفاق العمل الأردني في اجتماعهما الأخير في لندن بأن «تسريع بلده مع سورية سوف يؤدي بالأردن إلى موقف لا يحسد عليه، إذا ما توصلت دمشق وقل أيبب إلى تسوية منفردة».

وفيما علمت «المحرر» من مصادر أردنية مطلعة أن الرئيس الأسد عمد إلى تلمين الملك حسين إلى التزام بلاده المطلق بعملية التنسيق ورفضه ضغوط واشنطن التي تستهدف الاستمرار بالأطراف العربية على طريقة «أوسلو»، فقد كشفت هذه المصادر نفسها أن سمي الأسد إلى تلمين الملك حسين قد جاء بعد وصول معلومات مؤكدة للرئيس السوري تقول أن العامل الأردني رفض اقتراحاً أميركياً قمعه له كريستوفر، ورفضه باستحياء التطلعات على المسار السوري الإسرائيلي، والمشاركة إلى إبرام اتفاق منفرد مع إسرائيل على أساس أن عملية التنسيق القائمة هي التي أثبتت جدواها في التوصل إلى اتفاقات على كل مسارات التفاوض العربي الإسرائيلي.

معلومات «المحرر» تقول أيضاً أن وزير الخارجية الأميركي اقترح على الملك حسين تشكيل لجنة رباعية أردنية - فلسطينية - إسرائيلية - مصرية للعمل على المساعدة في تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني لكن العامل الأردني رفض هذا الاقتراح ورفض بدلاً عنه رفضي بتشكيل لجنة سداسية تضم سورية ولبنان، بالإضافة إلى البلدان الأربعة المذكورة، كي يكتسب مكانة ربط اتفاق الحكم الذاتي بكل مسارات التفاوض وليس فقط بالمسار الأردني - الإسرائيلي.

منشوق لم تحفل ارتباطها لهذه الخطوة بعد أن كانت تخشى أن يستجيب الأردن لضغوط واشنطن وتهديدات تل أبيب التي استهدفت على ما يبدو أحراقاً جديداً

## قبلوا ولم يقبلوا

بعض الشخصيات الفلسطينية بدا كأنزج المخوض، وبعضهم الآخر تنصل من المسؤولية بعد أن وقع اتفاق تطبيق الحكم الذاتي، وتم الإعلان عن تشكيله السلطة الفلسطينية القادمة التي تكونت من ٢٢ شخصاً، بما فيهم الاسماء الأخرى التي أعلن عنها من قوسيا.

سمر عبد الله - على سبيل المثال - الاقتصادي معروف وعضو وفد مفاوضات واحد لجانتي حزب الشعب كان اسمه ضمن التشكيلة إلا أنه نفي عزمة تسليم أية مناصب قيادية.

الدكتور حنا ناصر، رئيس جامعة بيرزيت، لم يكره لحظر اسمه ضمن أسماء الذين سيخضعون لجنة أبو عمار، وسافر بعد توقيع الاتفاق إلى الولايات المتحدة لحضور حفلة خروجه ابتاعه، كما قيل.

أما فيصل الحسيني وحيدر عبد الشافي وحنان عشراوي، فقد ظهرت كالمخدوعين تماماً عندما تبين أنه تم التخلي عنهم وجرى استبدالهم بأبطال آخرين من الخارج أمثال شعث وأبريد... وغيرهما، واتخذوا مواقف تقيية من الاتفاق الذي وصفه الحسيني بملوحي وصفيته وعرضوا عشراوي بأن فيه من المفارقات ما يؤثر إلى مشاكل سدواجتها على أرض الواقع. أما عبد الشافي فعلق عليه قائلاً: «أن السلام لا يقوم إلا على العدل والحق».

## حاور... يحاور... لن يحاور

أثار التباطؤ الحكومي زمام الدعوة لعقد جلسات الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس حسني مبارك حالة من الاستياء في الأوساط المصرية (المصرية) وكان الرئيس المصري صرح أن جلسات الحوار بين القوى السياسية المختلفة ستعقد خلال النصف الثاني من شهر شباط. فبراير الماضي، ثم صرح مرة أخرى بأن هذا الحوار سيبدأ في النصف الثاني من نيسان - أبريل.

أما قبل رحلته الأخيرة إلى الصين والأمارات العربية فقد عاد الرئيس المصري إلى التأكيد من جديد أنه سيدعو فور عودته إلى اجتماع لجنة مستخدم رؤساء الأحزاب المعارضة لوضع الأسس اللازمة لبدء الحوار الوطني.

... ورغم كل هذه الوعود، ومروءة غير قصيرة على عودة مبارك من جولته فإن شيئاً من هذا القليل لم يحصل.

## من يملأ هذا الفراغ؟

أول مرة منذ اندلاع الحرب اللبنانية قام الزعيم العربي وأحد جنرالات بوزارة إلى المنطقة الشرقية، وقد حل شيئاً على الشيخ حسين كسروان الجازن الذي فريخ لتدخلات الخلية الأخيرة في سوريا.

حيث جنشاه الأخير في سوريا... مسيحية جديدة في ظل فراغ حول شؤون مهجري الجبل ودما إلى قيام قيادة إمامية غير لفظية فقد تناول عبيدة ملة هذا الفراغ ممن ويتحاورون مع من... بالأسواق.

## الرجال «الصق»

## في الزمن «الصق»

أكدت أنباء صهيونية من عمان أن أحد الصحفيين الإسرائيليين قد تقدم يطلب إلى الديوان الملكي للمسامح له باستيراد سيارتي مرسيدس وأنه حصل على الموافقة. نشرت الخبر صحيفة شينكار.

وقد تردد أن الصحفي الإسرائيلي قد حصل على السيارات هدية من صهيون ما في السعودية بعد أن قدم لها معلومات محدثة حول المعارضة السعودية في السودان.

المعروف أن السيدتين حسانه فراغت وتبين مقرري لمرزاقا السودان قبل أربعة شهور تقريباً، فتمتلك فيها لأيام ثم عادا معاً إلى باريس، ومنها فوجعا فراسة إلى عمان، وكانت أنباء عمان قد اشارت إلى احتمال تعيين السيد مغربي «مفوضاً» في إحدى المصالح التي ستصدر في العاصمة الأردنية.

«المحرر» تابعت الخبر وتؤكد أن لا صحة للربط بين اسمي السيدتين فراسة ومغربي وبين السيارات، من زيارتهما للسودان حول المعارضة السعودية... والسبب بسيط، لا معارضة سعودية في السودان.

## الحج يملأ

## خزائن الأحزاب

امتلات خزائن الأحزاب المصرية فجأة، بعد أن قررت الحكومة منع كل حزب ١٥ تأشيرة حج، قامت الأحزاب ببيعها مقابل ٣ آلاف جنيه للتأشيرة الواحدة... وحصل كل حزب على قرابة نصف المليون جنيه مصري دفعة واحدة، بعد أن تكلبت الشركات السياحية للزوار الذي عبر عن استنكاره الشديد للمفارقات المباشرة تجاهه وتجاه زملائه وأصر على عدم الخروج من المعتقل إلا بعد أن يرد له ولهم المعتقل.

وأما بقية المعتقلين المشار إليهم في البيانات السابقة فلا زالوا رهن الاعتقال، وتجسد اللجنة استنكارها لهذا القمع وتطالب السلطات السعودية بالإفراج فوراً دون قيد أو شرط عن هذه الخنبة من أبناء الوطن.

لندن: لجنة الدفاع عن الحقوق العربية

## دمشق تعمد جاسوساً

## واشنطن تعترض على طريقته

في حديث خاص، كشف سفير سورية في القاهرة النقيب أن إن دمشق اعتمدت الشهر الماضي جاسوساً إسرائيلياً بعد أن دبت الاتهامات للوجهة إليه بمحاولة إقامة شقة تجسسية ضخمة تغطي مختلف المناطق السورية بهدف جمع معلومات عسكرية وأمنية.

أكثر من ذلك قال السفير السوري عيسى درويش إن دمشق تعرضت على هامش هذا الموضوع إلى ضغوط غربية متعددة وصلت إلى حد التعرف على أسماء القضاة الذين أسروا معهم هذ الجاسوس، وأسماء المحامين الذين دافعوا عنه، وصولاً إلى محاولة معرفة أي شيء من المعلومات التي تم تلوث عليها.

وفي معرض اشارته إلى استمرار الضغوط التي تمارسها الإدارة الأميركية على الحكومة السورية لاتخاذها من مطالبها بشأن تحقيق السلام... كشف السفير السوري أن لجنة مشتركة من البيت الأبيض والتونكيس والخارجية الأميركية حضرت إلى دمشق منذ ثلاثة شهور، وطلبت رسمياً من السلطات السورية تقديم قائمة بأسماء الشخصيات السورية اللوجيون في جبهة القتال على الأراضي اللبنانية ١٩٨٢، للتحقيق معهم بشأن مصرع بعض القتلى والأسرى الإسرائيليين على الجبهة اللبنانية في ظل القوات.

وقال السفير أن السلطات السورية سلمت اللجنة الأميركية طلباً مفصلاً يقضي بتقديم قائمة بأسماء الضباط الإسرائيليين الذين كانوا في الجبهة في تلك الفترة للتحقيق معهم لمعرفة مصرع عدد كبير من الضباط والجنود السوريين يعلق للقتلى ولا تعلم دمشق من مصرعهم شيئاً على الآن.

وحتى السفير السوري من ضرورة الطلب الأميركية - الإسرائيلية للملكة لعملية السلام، وأشار إلى أن الاستعداد لذلك يتطلب قد يؤدي إلى محاكمة العرب بعد ٢٠ أو ٣٠ سنة تهمته القتل والعداء لإسرائيل.

## قيادات الاشتراكي تهرب... وألوية جنوبية تنضم للشرعية

## علي عبد الله صالح يقود وحدة اليمن

وكانت أنباء أخرى، وبرت من صنعاء قد اشارت إلى أن معسكر باصهيبي في زمار قد سقط واعتقل قائده الذي هو أخ لوزير الدفاع هيثم قاسم طاهر من أمه، وكذلك انضمام قوات إمام الداعية في «بريه» وقوات معسكر اللواء الرابع عشر لرب مطار صنعاء الدولي وكخبينة الحرس الخاص لعلي سالم البيض، بالإضافة إلى سقوط مدينة «مكيراس» في أيدي اللواء السادس والخمسين واللواء الثالث عروبي بعد أن استسلم بقايا اللواء العشرين.

وتؤكد معلومات صنعاء أن قوات المعارضة قد فتحت خطوط الإمداد بعد سقوط «مكيراس» وفي طريقها لتعزيز مواقعها الهجومية.

ويأتي حرب على سالم البيض وقبيلة القوات الاشتراكية إلى عدن، تاركاً لفضل مخطط الانفصال الذي قاده الاشتراكيون وراهنوا عليه، بعد أن وجدوا أنفسهم مدفوعين إلى الوحدة بعد تعامل الخوف من أوضاعهم الداخلية، فلما قيمت الوحدة وحصلوا على الوقت الكافي لتدريب شؤونهم عادوا فالتحقوا عليها.

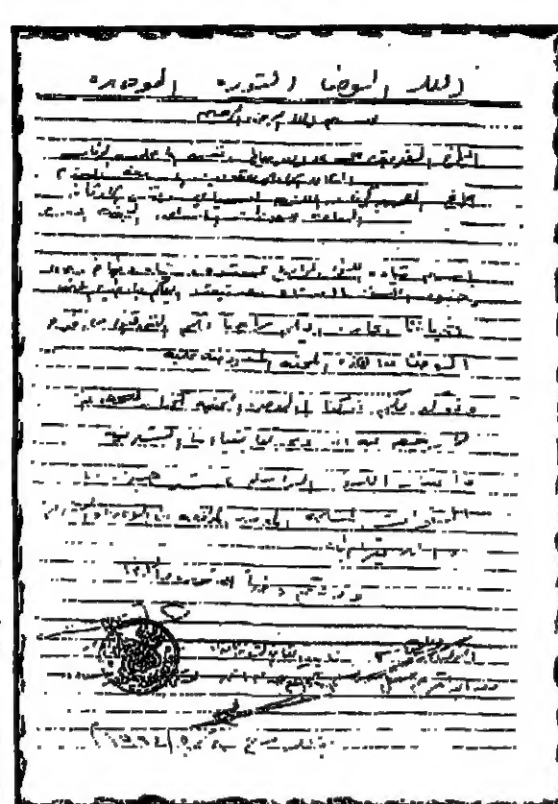
وكان الرئيس علي عبدالله قد أصدر أمراً بإزالة وزير الدفاع الاشتراكي هيثم قاسم طاهر، وتقسيمه إلى الجنوب البلاد مساعدة القوات الشمالية على حسم الموقف لمصلحة الوحدة والشرعية السورية.

من ناحية أخرى فقد تلت «المحرر» بياناً ووقعه قادة اللواء الرابع عشر الوحدة، وجوهو في الرئيس علي عبدالله صالح، يقول البيان، الله، الوطن، الثورة، الوحدة.

يسم الله رحمة الرحيم الأخ الشريك علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة الأخ المعيد ركن عبد الملك السبياتي رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة اليمنية المحترم باسم قيادة اللواء الرابع عشر مشاة، ضباط وصف، وجنود اللواء ١٤ تبع اليكم باطيق تحياتنا الحارة راجين لكم التوفيق في إخراج الوطن من هذه المحنة المروعة عليه.

وتؤكد لكم تمسكنا بالوحدة اليمنية كخيار لا رجعة عنه أبداً وتمسكنا بقيادتنا الشرعية واعتبار اللواء الرابع عشر جزءاً من القوات المسلحة المدافعة عن الوحدة والشرعية والديمقراطية.

إذن فنحن في اليمن أمام حرب خليج صغيرة أخرى، تسد فيها الحسابات، ويهدف كل فريق من فرقائها إلى تصحيح ما يجده خلا في معادلاته. فما قد يراه فريق عربي من فراق الصراع الجديد في مصلحته قد يتقلب عليه. وما قد يراه فريق العرب العربي أو ذلك من أطراف اللعبة خلفاً لغرضه قد يجد نفسه غداً في مواجهة شيء آخر... وذلك أن لكل من اللاعبين الأميركي الكبير، واللاعب الأقليمي الأول إسرائيل، حسابات مختلفة هنا عن حسابات تلك الحرب الكبرى ضد العراق، وفي تقديرنا وقائعتنا أن حرب اليمن قد تنتهي بتحويلات في الأنظمة والجغرافيا بدلاً من أن تنتهي بانتصار فريق على آخر. بتسبب شديد لتلك اللعبة المعقدة: قد يجد بعض اللاعبين أنفسهم وهم يواجهون مايتجاوز اليمن بشمال وجنوبه، وقد تقرر حرب اليمن مصير آخرين، وقد تنداد رقعة الحرب والتغيير لتعيد رسم كل شيء، أو لتضع الأساس لتلك التغيير المطلوب والذي أن يكون في مصلحة بلد عربي.



صورة عن الوحدة

صنعاء قد أكدت أن قوات اليمن الشمالي تتابع تقدمها في المناطق الجنوبية وتحقق انتصارات مؤكدة على الأرض، وبخاصة حول مدينة عدن التي تجتمع فيها قيادات الحزب الاشتراكي بوصفها معقلهم الأخير، وطلبت إذاعة صنعاء من المواطنين في جنوب البلاد مساعدة القوات الشمالية على حسم الموقف لمصلحة الوحدة والشرعية السورية.

لما سجل المراقبون السياسيون أن رئيس الوزراء اليمني حيدر العطاس الموجود في أميركا وآمين للعلم المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد الموجود في لندن، قد سارعا فور بدء القتال إلى ترحيل أسرهم للانحياز بهم إلى أميركا واكتفرا. وقد عكس اضطراب الموقف السياسي للاشتراكيين اضطراب موقفهم العسكري وانقسام الرأي ما بين أجنحة الحزب والأسئلة التي تطرحها قيادة الحزب من صحة ما تلقته تدمير الوحدة وأصل اليمن إلى شمال وجنوب تعميدها لتفكيكه إلى أجزاء أخرى.

وكانت إذاعة لندن التي تلتقط إذاعة

أكدت مصادر مطلعة في واشنطن أن الحزب الاشتراكي اليمني قد أجرى اتصالاً عبر عناصره في الأمم المتحدة بإسرائيل، في محاولة لكسب تأييدها السياسي والعسكري في صراعه مع السلطة الشرعية في الشمال.

إسرائيل تدرك الأمر، وهناك من يعتقد أنها قد تجد في التدخل فرصتها للوصول إلى مناطق النفط المتنوعة عليها.

واشنطن: اللحظة الأخيرة

٩٤/٥/٨، التوقيع

## أميركا ليست مع التدويل..

أكدت مصادر دبلوماسية أميركية أن السيد حيدر العطاس رئيس وزراء اليمن وأحد قادة الاشتراكيين حاول إجراء اتصالات مع الإدارة الأميركية لمصلحة علي سالم البيض، ولكن محاولاته أخفقت ولم تستجب الإدارة لهذه الدوائر السياسية الخارجية هذا الاتهام إلى عزيت الدوائر السياسية الخارجية هذا الاتهام إلى أن لا تدوير الهزائم التي مني بها الاشتراكيون بالزعم أن هناك قوات عراقية وسودانية قتال مع الشمال. ثانياً، استعانة القوى الأجنبية على اليمن الشمالي والسلطة الشرعية وحملها على التدخل إلى جانب الاشتراكيين.

واشنطن: اللحظة الأخيرة. خاص



## اليمن والتدويل

## والمخاطر

نحن أمام محاولة لتدويل الأزمة اليمنية الداخلية، ثم استخدامها أداة لفرض ضغوط نفسية وعسكرية في محيط اليمن الجغرافي بهدف ترسيخ بعض الأنظمة تعميدها للمزيد من ترسيخها، أو تصحيحها، أو تعديلها.

السؤال جدي، ويبدنا إلى طرحة ذلك المناخ الضاغط الذي يفرض على المنطقة، ويهدف - فيما نعرفه - إلى خلق مناخ التغيير الذي طالما حذرنا منه، وتوفر شروطه وظروفه.

ففي الأزمة اليمنية التي انفجرت صراعاً مسلحاً بين فريقين الوحدة تتدخل كل عناصر التغيير المفروض على المنطقة، وتتخذ اللعبة أبعاداً المؤامرة، من حيث يدري بعض أطرافها، وقد يجهل البعض الآخر أو يجد نفسه بغير إرادته غاطساً فيها.

وقد الابتعد عن جوهر الأزمة إذا نحن قلنا إنها في بعض وجوهها امتداد لتلك الحرب اليمنية: حرب الخليج، فعلى مسرح الحدث في اليمن تتقابل، على هذا النحو، قوى الحرب الرئيسية: السعودية والعراق وإسرائيل وأميركا.

السعودية، بما في جوار اليمن ومخيمتها بالأزمة اليمنية منذ طويل، بل إنها كانت دوماً البك الأكبر نفوذاً في اليمن والأكثر حضوراً. ولا يفي عن أماننا أن الثورة اليمنية التي جات بالنظام الجمهوري قد شكلت منعكلاً خطيراً في منطقة الخليج وعلى حذر النفط، وقد واجهتها السعودية بالرفض على عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، ثم تعايشت معها بعد حرب طويلة منهكة ماليًا وبشرًا خاضها كل من مصر والسعودية، وأحدهما ضد الآخر. وقد أخذت السعودية على اليمن التي قدمت لها الكثير من المساعدات أنها اتخذت موقفًا معادياً لها في حرب الخليج، فقد وقف اليمن إلى جانب العراق العربي في حرب العالم ضد، مغلباً الموقف القومي على المصلحة، أخذاً بعين الاعتبار مشاعر شعبه وإرادته.

العراق، بما هو حاضري في ضمير العربي، موجود بأولئك الذين رأوا فيه أملاً. ومادامت الأزمة اليمنية تعبيرا عن امتداد حرب الخليج فمن الطبيعي أن تعكس عناصرها وأن نجد داخلها على هذا النحو ذلك.

إسرائيل، بما في عنصر الاضطراب في المنطقة، والوقرة التي انشبت أصلاً لمنع الوحدة العربية وأي شكل لها، فهي حاضرة في كل أزمة واضطراب، مؤيدة أو معادية. وقد تناقلت الأنباء أنها تقف إلى جانب الاشتراكيين الذين استخدموا من نيويورك فاندتهم ببعض الدعم العلني. وقد تزيد مستقبلاً أو تتراجع بحسب ما تقرر من مصالحها ومكاسبها. على أننا نستطيع ذلك كله بتوكيد بسيط وهو أن كل ما يصب في الفرقة يصب في المصلحة الإسرائيلية، وكل من يعمل على تدمير الوحدة الوطنية في هذا البلد العربي أو ذلك يخدم إسرائيل المعقدة: قد يجد بعض اللاعبين أنفسهم وهم يواجهون مايتجاوز اليمن بشمال وجنوبه، وقد تقرر حرب اليمن مصير آخرين، وقد تنداد رقعة الحرب والتغيير لتعيد رسم كل شيء، أو لتضع الأساس لتلك التغيير المطلوب والذي أن يكون في مصلحة بلد عربي.

إذن فنحن في اليمن أمام حرب خليج صغيرة أخرى، تسد فيها الحسابات، ويهدف كل فريق من فرقائها إلى تصحيح ما يجده خلا في معادلاته. فما قد يراه فريق عربي من فراق الصراع الجديد في مصلحته قد يتقلب عليه. وما قد يراه فريق العرب العربي أو ذلك من أطراف اللعبة خلفاً لغرضه قد يجد نفسه غداً في مواجهة شيء آخر... وذلك أن لكل من اللاعبين الأميركي الكبير، واللاعب الأقليمي الأول إسرائيل، حسابات مختلفة هنا عن حسابات تلك الحرب الكبرى ضد العراق، وفي تقديرنا وقائعتنا أن حرب اليمن قد تنتهي بتحويلات في الأنظمة والجغرافيا بدلاً من أن تنتهي بانتصار فريق على آخر. بتسبب شديد لتلك اللعبة المعقدة: قد يجد بعض اللاعبين أنفسهم وهم يواجهون مايتجاوز اليمن بشمال وجنوبه، وقد تقرر حرب اليمن مصير آخرين، وقد تنداد رقعة الحرب والتغيير لتعيد رسم كل شيء، أو لتضع الأساس لتلك التغيير المطلوب والذي أن يكون في مصلحة بلد عربي.

إذن فنحن في اليمن أمام حرب خليج صغيرة أخرى، تسد فيها الحسابات، ويهدف كل فريق من فرقائها إلى تصحيح ما يجده خلا في معادلاته. فما قد يراه فريق عربي من فراق الصراع الجديد في مصلحته قد يتقلب عليه. وما قد يراه فريق العرب العربي أو ذلك من أطراف اللعبة خلفاً لغرضه قد يجد نفسه غداً في مواجهة شيء آخر... وذلك أن لكل من اللاعبين الأميركي الكبير، واللاعب الأقليمي الأول إسرائيل، حسابات مختلفة هنا عن حسابات تلك الحرب الكبرى ضد العراق، وفي تقديرنا وقائعتنا أن حرب اليمن قد تنتهي بتحويلات في الأنظمة والجغرافيا بدلاً من أن تنتهي بانتصار فريق على آخر. بتسبب شديد لتلك اللعبة المعقدة: قد يجد بعض اللاعبين أنفسهم وهم يواجهون مايتجاوز اليمن بشمال وجنوبه، وقد تقرر حرب اليمن مصير آخرين، وقد تنداد رقعة الحرب والتغيير لتعيد رسم كل شيء، أو لتضع الأساس لتلك التغيير المطلوب والذي أن يكون في مصلحة بلد عربي.

إذن فنحن في اليمن أمام حرب خليج صغيرة أخرى، تسد فيها الحسابات، ويهدف كل فريق من فرقائها إلى تصحيح ما يجده خلا في معادلاته. فما قد يراه فريق عربي من فراق الصراع الجديد في مصلحته قد يتقلب عليه. وما قد يراه فريق العرب العربي أو ذلك من أطراف اللعبة خلفاً لغرضه قد يجد نفسه غداً في مواجهة شيء آخر... وذلك أن لكل من اللاعبين الأميركي الكبير، واللاعب الأقليمي الأول إسرائيل، حسابات مختلفة هنا عن حسابات تلك الحرب الكبرى ضد العراق، وفي تقديرنا وقائعتنا أن حرب اليمن قد تنتهي بتحويلات في الأنظمة والجغرافيا بدلاً من أن تنتهي بانتصار فريق على آخر. بتسبب شديد لتلك اللعبة المعقدة: قد يجد بعض اللاعبين أنفسهم وهم يواجهون مايتجاوز اليمن بشمال وجنوبه، وقد تقرر حرب اليمن مصير آخرين، وقد تنداد رقعة الحرب والتغيير لتعيد رسم كل شيء، أو لتضع الأساس لتلك التغيير المطلوب والذي أن يكون في مصلحة بلد عربي.

إذن فنحن في اليمن أمام حرب خليج صغيرة أخرى، تسد فيها الحسابات، ويهدف كل فريق من فرقائها إلى تصحيح ما يجده خلا في معادلاته. فما قد يراه فريق عربي من فراق الصراع الجديد في مصلحته قد يتقلب عليه. وما قد يراه فريق العرب العربي أو ذلك من أطراف اللعبة خلفاً لغرضه قد يجد نفسه غداً في مواجهة شيء آخر... وذلك أن لكل من اللاعبين الأميركي الكبير، واللاعب الأقليمي الأول إسرائيل، حسابات مختلفة هنا عن حسابات تلك الحرب الكبرى ضد العراق، وفي تقديرنا وقائعتنا أن حرب اليمن قد تنتهي بتحويلات في الأنظمة والجغرافيا بدلاً من أن تنتهي بانتصار فريق على آخر. بتسبب شديد لتلك اللعبة المعقدة: قد يجد بعض اللاعبين أنفسهم وهم يواجهون مايتجاوز اليمن بشمال وجنوبه، وقد تقرر حرب اليمن مصير آخرين، وقد تنداد رقعة الحرب والتغيير لتعيد رسم كل شيء، أو لتضع الأساس لتلك التغيير المطلوب والذي أن يكون في مصلحة بلد عربي.

إذن فنحن في اليمن أمام حرب خليج صغيرة أخرى، تسد فيها الحسابات، ويهدف كل فريق من فرقائها إلى تصحيح ما يجده خلا في معادلاته. فما قد يراه فريق عربي من فراق الصراع الجديد في مصلحته قد يتقلب عليه. وما قد يراه فريق العرب العربي أو ذلك من أطراف اللعبة خلفاً لغرضه قد يجد نفسه غداً في مواجهة شيء آخر... وذلك أن لكل من اللاعبين الأميركي الكبير، واللاعب الأقليمي الأول إسرائيل، حسابات مختلفة هنا عن حسابات تلك الحرب الكبرى ضد العراق، وفي تقديرنا وقائعتنا أن حرب اليمن قد تنتهي بتحويلات في الأنظمة والجغرافيا بدلاً من أن تنتهي بانتصار فريق على آخر. بتسبب شديد لتلك اللعبة المعقدة: قد يجد بعض اللاعبين أنفسهم وهم يواجهون مايتجاوز اليمن بشمال وجنوبه، وقد تقرر حرب اليمن مصير آخرين، وقد تنداد رقعة الحرب والتغيير لتعيد رسم كل شيء، أو لتضع الأساس لتلك التغيير المطلوب والذي أن يكون في مصلحة بلد عربي.

إذن فنحن في اليمن أمام حرب خليج صغيرة أخرى، تسد فيها الحسابات، ويهدف كل فريق من فرقائها إلى تصحيح ما يجده خلا في معادلاته. فما قد يراه فريق عربي من فراق الصراع الجديد في مصلحته قد يتقلب عليه. وما قد يراه فريق العرب العربي أو ذلك من أطراف اللعبة خلفاً لغرضه قد يجد نفسه غداً في مواجهة شيء آخر... وذلك أن لكل من اللاعبين الأميركي الكبير، واللاعب الأقليمي الأول إسرائيل، حسابات مختلفة هنا عن حسابات تلك الحرب الكبرى ضد العراق، وفي تقديرنا وقائعتنا أن حرب اليمن قد تنتهي بتحويلات في الأنظمة والجغرافيا بدلاً من أن تنتهي بانتصار فريق على آخر. بتسبب شديد لتلك اللعبة المعقدة: قد يجد بعض اللاعبين أنفسهم وهم يواجهون مايتجاوز اليمن بشمال وجنوبه، وقد تقرر حرب اليمن مصير آخرين، وقد تنداد رقعة الحرب والتغيير لتعيد رسم كل شيء، أو لتضع الأساس لتلك التغيير المطلوب والذي أن يكون في مصلحة بلد عربي.

## أتهام هدفه التحريض

نعت الخارجية السودانية أن يكون هناك أي وجود لقوات سودانية في اليمن تقتل إلى جانب جيش الشمال بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح. وكانت قيادات الاشتراكيين اليمنيين قد أعلنت أن هناك عناصر سودانية وهاجرة في جيش اليمن الشمالي، وقد عزت الدوائر السياسية الخارجية هذا الاتهام إلى أن لا تدوير الهزائم التي مني بها الاشتراكيون بالزعم أن هناك قوات عراقية وسودانية قتال مع الشمال. ثانياً، استعانة القوى الأجنبية على اليمن الشمالي والسلطة الشرعية وحملها على التدخل إلى جانب الاشتراكيين.

واشنطن: اللحظة الأخيرة. خاص

٩٤/٥/٨، التوقيع















# خريطة الجماعات الدينية في مصر

## الاخوان المسلمون

### مغازلة الدولة والأحزاب والارهاب

وضع الإخوان المسلمون سياسياً في مصر أشبه بعديني الجنسية... فلا الدولة تحترق بهم... ولا القضاء اقرب بوجوبهم شرعياً... ويرغم تواجدهم الملموس في الأحزاب والنقابات، إلا أن الاعتراف بهم لا يتم إلا من خلال ممثل شرعي، كان الولف هو الممثل الشرعي للأخوان في انتخابات العام ١٩٨٤... ثم انتقل التمثيل إلى العمل في الانتخابات العام ١٩٨٧... وفي فبراير شباط ١٩٩٢ تلقى الإخوان ضربة قاضية، عندما أصدرت محكمة القضاء الإداري حكمها برفض طلب جماعة الإخوان المسلمين العودة لممارسة نشاطها السياسي، وإلغاء قرار مجلس قيادة الثورة بحلها سنة ١٩٥٤... وما يزال هذا القرار سارياً حتى اليوم، وجاءت هذه الضربة بعد أن ظلت الدعوى قائمة أمام المحاكم طوال ٣٥ سنة، تاجلت خلالها أكثر من ثلاثين مرة، وقد تقدم بهذه الدعوى في العام ١٩٧٧ عمر التلمساني المرشد الأعلى للإخوان المسلمين... وفي العام ١٩٨٢ عندما تولى حامد أبو النصر منصب المرشد العام للإخوان تدخل بهذه الصفة في الدعوى، التي استندت إلى أن قرار الحل كان مخالفاً للقانون لأنه صدر في غيبة الدستور، ولأن نقل سلطات الدستور إلى مجلس قيادة الثورة جاء بقوة الجيش وليس بقوة القانون أو الدستور. ولكن المحكمة لم تقتنع بهذه الأسباب وأبقت قرار مجلس قيادة الثورة بالحل ومصادرة أموال الجماعة وممتلكاتها... وأكدت المحكمة أنه لا يجوز الطعن في جميع القرارات الصادرة عن مجلس قيادة الثورة وجميع القوانين التي تصدر بها وصدرت بمكة لها... وعلى هذا فإن هناك حصانة دستورية تم اضافها على جميع قرارات مجلس قيادة الثورة، ووضع هذا الحكم جماعة الإخوان المسلمين في مأزق سياسي ما تزال تعاني منه حتى الآن... إذ ضيق حوله الحصار... وجعلها مجرد حزب سياسي مع وقف التنفيذ، ووضع قاداتها تحت مسمية رؤساء الأحزاب الذين يتحالفون معهم، ماذا ينوي الإخوان المسلمون أن يفعلوا؟ وما موقفيهم بالضبط مما يحدث على هامش مواجهة بين الدولة والجماعات الدينية؟

**كان** اللقاء الأول مع المستشارين الهنري للتحدث الرسمي باسم الإخوان وسأله: هل تستعاضون عن حرماتكم بالاستعاضة عن حرماتكم بالسيطرة على النقابات المهنية؟ هل تشجعون الإرهاب كناية بالدولة التي حرمتم من التواجد الشرعي؟ قال: هذا الكلام تطلق... وسبق أن أشرت من أتهمونا بذلك على يد محضر... ومن هذه الاتهامات بقصد منها صنع صورة مشوهة للأخوان كمنسولين عن الأحزاب الذي ياكل ماضي وحاضر ومستقبل امتنا، ونحن نرجوهم لنا سهام الاتهام بملكون كل وسائل الإعلام أما نحن فلا نملك ولو مجلة شهرية.

في الفترة الأخيرة عادت حوادث الاعتداء على المسيحيين للظهور ولم نسمع تعليقات على هذه الأحداث؟

هذه السائل لنا منها موقف مبني وثابت ومعلن، وموقفاً يتبع من فهمنا الصحيح للشرع. ومن أيام الاسم الشهيد حسن البنا لم يحدث أن اعتدى اخواني على اجنبي لأن الشرع يطلي الأجانب حق الأمان ولا يجوز نقض هذا العهد إلا في حالة قيام اجنبي بخرق قانون البلاد.

ببساطة الجماعة الإسلامية تقول أنهم يقتلون المسيحي لأنهم ينتشرون الفساد الأخلاقي في مصر، فما رده؟

نحن نعلن دائماً أن مبدأ تغيير المنكر باليد من حق الحاكم فقط ولا أصبحت الأمور فوضى. الحاكم فقط من المسؤول عن مراقبة الناس، اجانب أو مواطنين، ونحن لنا حق الرصد والارشاد، ففهم من ذلك ان لكم موقفاً مخالفاً للجماعات التي تقتل رجال الشرطة؟

نحن ضد الاغتيال أي كان نوعه ويجب ترك الأمر للقضاء لكي يحقق ويحكم القصاص من الجاني، أما الذي يحدث فأننا نجد الجرائد تقول ان فلاناً الذي ينتمي لجماعة كذا قتل الضابط فلان، وفي اليوم التالي نجد خبراً يقول ان الشرطة قتلت الجاني... هل هذا كلام؟ كيف نفهم الجاني الحقيقي دون أن نقدم إلى الحكامة؟ ولكن اتهام الناس بدون دليل سوف يجعل التهمين إلى ارهابيين بالكلية.

ولكن الجنسية التي في بعض القضاة يكون معروفاً، فالشيخ عمر عبد الرحمن يحترق المسيحي من

الذهاب إلى مصر مما يجعلنا نقطع أن له ولجماعته صلة بقتل السياح؟ هناك عدة تصريحات متناقضة ومبتدرة وأنا لا اسمع لنفسى بالتعلق على أمر لا أعلم جرائبه علم اليقين، والأخوان موقفي ثابت وهو لا... للقول، والشك في مصر أن هناك وجهة نظر واحدة هي التسرع لها بالظهور وهي وجهة نظر الحكومة، هل سافر ريد من الصحافة والتلفزيون المصري وسمع وجهة نظر عمر عبد الرحمن أو غيره حتى نتأكد ان كان الرجل وراء مقتل السياح؟ طبعاً هذا لم يحدث وإن يحدث، بخصوص الشيخ عمر ووجوده في اميركا... هل ترى ان ما يتروى بشأن مساعدة اميركا للإسلاميين للوصول إلى الحكم أمر ممكن؟ لا أريد ان أرتج بنفسى في هذه الأمور ولكن لا استبعد قيام اميركا بأي عمل يحقق مصالحها في المنطقة إلا أننا نحن الإخوان نرى ان اميركا عدو مبين لنا، لا نقبل تخلفها في شؤوننا الداخلية بأي حال.

الأخوان لهم علاقات متميزة مع إيران، فما موقفيكم من الاتهامات المصرية لها بأنها وراء العمليات الارهابية؟

ماذا تعني بكلمة متميزة؟ علاقتنا بإيران تأتي ضمن الإطار الإسلامي العام، فلما كسمل يجب على

أن تكون علاقتي طيبة بكل المسلمين، بل بكل البشر، فلما لم يمتدوا علينا، وبخصوص الاتهامات الموجهة إلى إيران فهي قديمة وإيران تنفيها، ولم يبق دليل مادي على تورط إيران في هذا الأمر. واتهام إيران يأتي ضمن منظومة من الاتهامات التي تطلقها السلطة المصرية لكي تحسن موقفيها، وأنا اتساءل: كيف وصلت إيران إلى اعماق الصعيد؟ وأين كانت الحكومة المصرية؟ ولماذا وحتى الآن لم يفسح إيراني واحد في أي عملية ولكن من ناحية لبيد العام نحن ضد أي دولة يثبت ان لها يد في زعزعة أمن مصر.

هناك أكثر من تيار سياسي في الشوارع المصري، ولكن التيارات الإسلامية يبدو الأكثر ميلاً للعنف من بين جميع التيارات وبالأمم في حالة التوتر مع السلطة الحاكمة، ما تفسيرك لذلك؟

كل الحكومات العربية بكل اسف لا تتحرك حقوق الشعوب، ولذلك فالسلطة دائماً شاسعة بين السلطات والشعوب، ومن هذه النقلة يأتي التهور والعنف والذي اقطع انهما ليسا نتيجا للتيار الإسلامي بل نتيجا به ويعمل على ترسيخه لأن الاسلام دين التسامح والسلام.

هل للأخوان مواقف مبني في الجماعات الإسلامية الموجودة في مصر؟

نحن لنا مبادئ ثابتة ولا نمادي الأفراد أو حتى جماعات، نحن نقف ضد الأفكار والأفعال وهذا هو منهجنا. ونحن تأخذ أي جماعة موقفاً فيه خروج على الشريعة فأننا نعلن على الفور رفضنا لذلك والعكس صحيح.

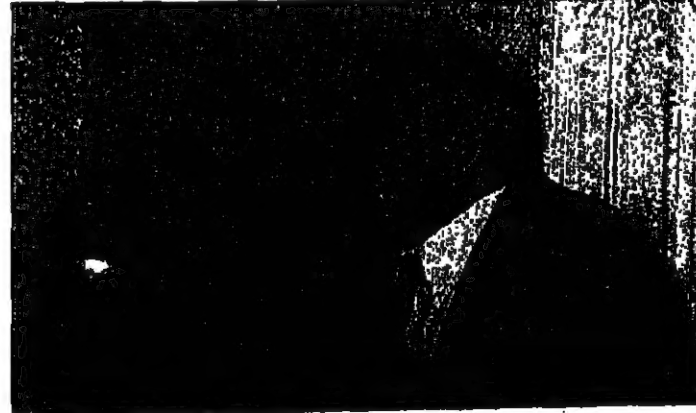
الاتهام هذه المرة حملة بيان لجماعة الإسلامية بأسبوط حيث اتهم الإخوان بأنهم أساس الجماعات التي تكفر المجتمع، فما رده؟

هم يقولون ما يريدون، ولا استطع تكبير اقوال الناس، وأول ما ظهره جماعات التكفير في السبعينات وقلنا ضدها... لأن كيف تكون الأساس وليس في تراث الإخوان حالة تكفير لمصر؟ والأخوان أكثر من كتاب في الرد على من يكفرون المجتمع، وكلها في الاسواق لأن يريد الانحلال عليها.

فكس البيان قال ان شكري مصطفى قائد جماعة التكفير والهجرة خرج من عبادة الإخوان؟ أريد ان أفهم معنى مصر من عبادة الإخوان، تلك الجملة التي يرمونها بها كل من أراد اتهامنا بالباطل، هل شكري مصطفى أو غيره أعلن أنه من جماعة الإخوان المسلمين؟ طبعاً هذا لم يحدث في أي يوم، وأنا لست مسؤولاً عن شكري أو غيره... أنا مسؤول عن أعضاء الإخوان فقط، ان أجهزة الإعلام الرسمية وأهده الإخوان لم يتكروا تهمة الا وأطلقوها علينا، فحينما فاز الإخوان في انتخابات نقابات الحامين والأطباء والمهندسين والمعلمين قسواً اننا دفع رشواي والسؤال: كم ملياراً يملكها الإخوان لكي يقدموا رشواي لهذه الأعداد الكبيرة من صفوف العمل المصري؟ ثم ماذا لنا في الانتخابات ونحن ندمو إلى حمل السلاح؟ الحقيقة نحن لم ننجح بالترويج ولا بالرشاوي ولا بحمل السلاح، كل ما في الأمر أنهم لا يريدون الاعتراف بأن الإخوان قوة فاعلة وبعيدة كل البعد عن العنف وأساليبه.

ماذا لم تقضم إلى لجنة الوحدة الوطنية؟

أنا لا أرى ان هناك فرقة لكي تكون هناك وحدة... والمنازعات التي تحدث بين المسلمين والإقباط ليس هناك أسهل من القضاء عليها وذلك لأن يعرف كل فريق حقوقه وواجباته والخلافات التي تحدث أحياناً أمر عادي في مجتمع كبير مثل مجتمعنا، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الداعي إلى هذه اللجنة هو شعب المشايخ، وهو رجل يتكلم ما علم من الدين بالضرورة وهذا ليس كلامي



مأمون الهضيبي

اميركا هي العدو ولا تقبل تدخلها في شؤوننا الداخلية

بل كلام الأزهر الذي طالب بمصارحة كتيبه... وحتى اللجنة الدينية للحزب البشري وكان يرأسها الشيخ «المنصر» قال أن كتب المشايخ تخرج عن الدواعي الأساسية للدين.

هل اختلاكم الفكري مع الناس ببر موقفيكم غير الواضح من اغتيال فرج فوده؟

موقفاً كان واضحاً لا ليس فيه. نحن ضد الاغتيال... ولكن ليس من الدعاية ان نأخذ موقفاً ضد الاغتيال ولا نأخذ ذات الولف من المحرضين عليه.

هل كان فسوده ضمن هؤلاء المحرضين؟

نعم، كان يمرض الناس على قتله لأنه كان دائم الهجوم على كل ما هو إسلامي، وعلى ذلك فسوفنا كان واضحاً: نحن ضد الاغتيال، وفي نفس الوقت ضد مهاجمة الاسلام.

لكن من له الحق في تقرير ان كان هذا الكاتب أو ذاك يهاجم الاسلام؟

المعلم هذا الحق وأنا ارضى بقول العلماء في كلام وكتب فرج فوده.

**القهر السياسي**

والقاء الثاني مع الدكتور محمد سليم الدوا القبطي الأخواني الشهير واستاذ التاريخ الجنائي، سأله:

ما هي الأسباب التي خلقت العنف في مصر من وجهة نظرك؟

العنف السياسي الذي نعيشه الآن هو احد جوانب العنف الذي يأتي من الوصول إلى الحقيقة سيئاً هذا الزعم، لأن هذه الجماعات كاذبة بأي تنظيم غيرها، والحقيقة ان هذه الجماعات خرجت من عبادة علف الدولة واختلال السلم القيمي بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاستلاكي.

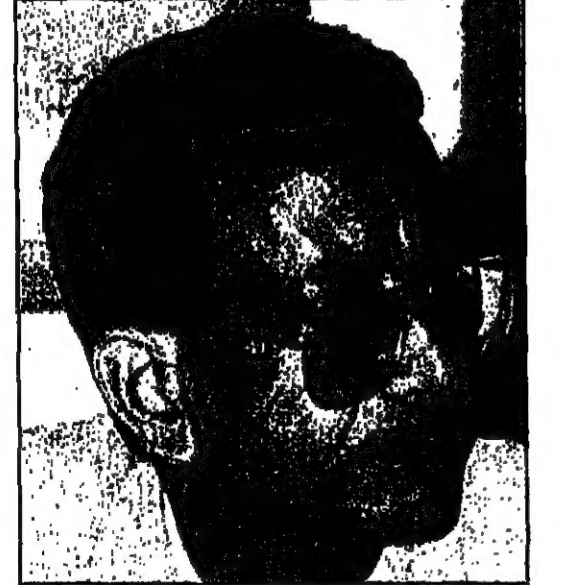
ان أي باحث منصف ويريد الوصول إلى الحقيقة سيئاً هذا الزعم، لأن هذه الجماعات كاذبة بأي تنظيم غيرها، والحقيقة ان هذه الجماعات خرجت من عبادة علف الدولة واختلال السلم القيمي بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاستلاكي.

الآن أي باحث منصف ويريد الوصول إلى الحقيقة سيئاً هذا الزعم، لأن هذه الجماعات كاذبة بأي تنظيم غيرها، والحقيقة ان هذه الجماعات خرجت من عبادة علف الدولة واختلال السلم القيمي بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاستلاكي.



د. محمد سليم العوا

الفن سيؤدي إلى حرب أهلية لا علاقة لها بالدين أو السياسة



د. رفعت سيد أحمد

فكرة الحزب الديني موجودة في أكثر من مكان ولا تمثل انقساماً

# الباب مضطجعتني.. يا فكر أستغل ذهني وأنضم لتنظيم الإخوان المسلمين..!



برايك هل كان خلق باب الحوار مع التيار الإسلامي هو السبب في تصاعد العنف في مصر؟

لا أكون مبالاً أو قلت انه السبب الوحيد، لأن النظام الحاكم قد حقق ما يشبه الخصومة التاريخية والآثار الأدبي مع هذا التيار ولا يريد لهذه الأزمة حلًا ديمقراطياً، وذلك لسببين: الأول غياب الرؤية الاستراتيجية لخناق الأعداء والأصدقاء، ففي الوقت الذي يفتح فيه النظام الحاكم كل ابواب الحواريل ونوافذه وكذلك التعاون مع العدو الصهيوني، نراه وقد تشنج إذا هو سمع باسم التيار الإسلامي. والسبب الثاني ان الأمريكان ومعهم الصهاينة نجحوا في تشويش الرؤية المصرية وتخريف النظام الحاكم من الحوار مع التيار الإسلامي ونزع عوامل الفرقة والداء.

حوادث العنف التي يقوم بها التيار الإسلامي تجعل الكثيرين يصلون به «بواب» العصر الحديث، فما رده؟

لا اعتقد ان الحركات الإسلامية يصح وصفها بالخوارج، وأنا بحكم احتكاكي وقرآني عبر العشرين عاماً الماضية أطمع بأن هذه الحركات لها وجهها السياسي المتميز وبخاصة القوى الرئيسية وهي: ١ - الإخوان المسلمون بعد دخولهم ساحة العمل السياسي المنظم من خلال تحالفهم مع بعض الأحزاب الشرعية أو من خلال اكتساح مرشحيهم لانتخابات أكثر من نقابة مهنية، ٢ - حزب العمل في تطوره الجديد، ٣ - جماعة الجهاد، ٤ - الجماعة الإسلامية، ٥ - الجمعية الشرعية، ٦ - الطرق الصوفية. وهذه القوى الرئيسية لا يمكن وصفها بالخوارج.

لأنك وضعت «الأخوان» على رأس القوى الإسلامية، ألا ترى ان لهم خطلاً بما يقع الآن من حوادث العنف؟

ان التيارات التي تتجه العنف لا علاقة لها من حيث النشأة أو التكوين الفكرى بجماعة الإخوان أو أي قوى إسلامية من القوى الرئيسية التي ذكرتها. ومن ناحية «الأخوان» فلا تتم مناسبة إلى يعلنون رفضهم العنف ويكفي نخولهم معترك الحياة السياسية دليلاً على رفضهم التام استخدام «السلاح» في العمل السياسي.

«الأخوان» يحاولون انشاء حزب... ألا يمثل هذا انقساماً للامة على أساس ديني؟

من حق جميع القوى ان تكون لها أحزابها، وفكرة الحزب الديني موجودة في أكثر من مكان في العالم ولا تمثل انقساماً. ويمكن وجودها في الكيان الصهيوني، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن المسيحيين لأنهم يعيشون على تأسيس حزب مسيحي لأنهم يعيشون عن الاشتغال بالميثاق كما ان الدين المسيحي دين عقيدة وليس شريعة كما هو الحال في الاسلام، ولكن لو أرادوا فلاناً وسبلاً.

الحلقة المقبلة: الأقباط: العزلة أم الانفتاح السياسي؟



# الاسلام السياسي واشكاليات



هل كان التحول الديمقراطي أمراً لا مفر منه؟

مع منتصف الثمانينات وصلت المجتمعات المغاربية إلى وضع لم يسمح بتطورها واستمرار سيرها وتسببها خارج الهزات المتتالية، الفتح الذي يتحكم في مستقبل البلدان الجاورة وبشكل خاص المغرب وتونس، غير أن مستقبل الجزائر أصبح بما لا يترك مجالاً للشك مرهوناً بالأجابه عن السؤال التالي: هل يمكن إقامة ديمقراطية بدون مشاركة الحركات الإسلامية في الحياة السياسية والاستقرارية وهل يمكن الاضطلاع على ان تلك الحركات ستحتكم قواعد اللعبة الديمقراطية والتداول على الحكم؟ هذا السؤال يشق لم يكن كما كان في السابق مجرد تساؤل نظري يفرض للمحاكاة كما انه لم يعد مطروحا فقط في الجزائر، وإنما أيضاً في أكثر من بلد مغاربي وخاصة في تلك البلدان التي عاينت أن تجد طريقاً خاصاً بها لاتخاذ مهمات التحول الديمقراطي والظهور أمام العالم الخارجي على انها قادرة على اقامة مجتمع التعددية السياسية وإرساء نموذج ديمقراطي خارج مشاركة حركات الاسلام السياسي، باعتبار ان الاسلام لله والوطن للجميع وان جميع السكان هم من المسلمين السنة الملكية وهي خاصية تميز افكار الغرب العربي عن غيرها من بلدان العربية والإسلامية الأخرى، الأمر الذي جعل العديد من أنصار انصار الاسلام عن حلية الصراع السياسي والاجتماعي وانه ارتباطه بالخلافات السياسية، يرفع هذه الحجة راية استعمال الأحزاب والحركات ذات التفرقة الدينية أو تلك التي تتخذ من الاسلام أرضية فكرية لعملها، من الحياة السياسية بكل أسفائها. وفي المقابل فإن الحركات الإسلامية لم تستطع تقديم الجهران والشماعات على تسكها بالديمقراطية ويمارسها ضمن إرثها وأهوائها وانتمائها، بل ان العديد من قيادتي تلك الحركات لم يتريدها بل لحالة للتنازع الديمقراطية إلى التفرات الغريبة السردية واعتبار الديمقراطية بديلاً وهيمنة شيطانية كما يسميها الزعيم الاسلامي الجزائري الشيخ علي بلعاج، وهذا ما جعل العديد من الديمقراطيين يشك في مصداقية تلك الحركات الإسلامية وفي انتمائها أنها جزء من تيار الماديين عن الحريات العامة وحقوق المستضعفين وإنما مستقبل راضية مجدداً للتداول على السلطة عن طريق صناديق الاقتراع وليس عن طريق العنف والمواجهات المسلحة. كما انه لا يوجد حتى الآن أي دليل ملموس يمكن الاستناد اليه يؤكد ان تلك الحركات الإسلامية سوف لن تكسر الخلافات لها في الرأي والمواقف وأن لا تنسحب إلى نفسها وحدها بل أنها هي غلبت غيرة للنقاش أو النقض في ممارسة الحكم والولاية على الناس والأرض والسما باسم الاسلام.

ان الاجابة الواضحة والمفاتيحة عن هذا السؤال تتعلق بمدى مصداقية الديمقراطية في غياب مشاركة كاملة للحركات الإسلامية أيضاً في غياب ما يثبت صدق نوايا الاسلام السياسي تجاه الحرية والقبول بحق الاختلاف والتداول على الحكم. لا تقتضيها سوى الدراسة التحقيقية للتجارب والممارسات المختلفة للمنظمات الديمقراطية التي شرعت في وضع أسسها بعض البلدان المغاربية منذ نهاية الثمانينات وتقدمها على: انهاء المل والنزاع للعمليات الديمقراطية القائمة على استبعاد الحركات الإسلامية. بل ينبغي البعض التي تقتضيها على انها تمثل الحل الأفضل والوحيد لمواجهة الاضطراب والاسلام السياسي.

دعت «المحرر» في عدد سابق، إلى فتح باب البحث والنقاش في اوضاعنا العربية وازماتنا، والاجابة على الاسئلة المتعلقة حول الهويةين: العربية والدينية، وكل ما طرحه هذه القضايا الكبيرة والشائكة من مشكلات.

المقال التالي للاستاذ الاسلامي الحسني هو اول المساهمة في هذا الحوار وقد اختار له الموضوع الجزائري وهو الأكثر سخونة على ساحة الصراع.

«المحرر» تنشر كل ما يردها وتود ان تسجل ملاحظتين:

١ - ليس كل ما نشره يعبر بالضرورة عن رأيها. فمن شروط الحوار ان يكون بين ذوي اجتهاد يختلف ويتفق ويتعارض... وقد يتصام.

٢ - ترجو «المحرر» ان يراعي الاصدقاء موضوع الاختصار من ناحية، وأن يظل الحوار موضوعياً بغير اتهام ولا تحريج، ولا زلغى أو مديح من ناحية أخرى.

عكس طواهر الامور، فإن الازهاق في أكثر من بلد من بلدان المغرب العربي تعيش على وقع حالات المد والجزر في الازمة الداخلية الجزائرية، بل ان «الهياكل» الجزائرية، اصبح مسيطراً بالكامل على مستقبل بعض البلدان المغاربية التي لم تعد تتردد في استخدام «النموذج» الجزائري لزعم الرب من المجهول في اوساط الطبقة الوسطى لكسب ردها أو لتبرير التقليل من مجالات الحريات العامة. فعندما تراجع السلطات الجزائرية الرسمية بين موقف الحوار والمصالحة مع قيادات الجبهة الإسلامية للانقاذ وبين وضع العداء والخسومة معها، تتراوح معها في ذات الوقت حالة التناقض والتناقض في أكثر من موقع الحكم والسلطة في افكار المغرب العربي. ولا يتريده الممارسون بكونهم الحكم في العواصم المغاربية في القول ان أكثر من قضية وخاصة القضايا ذات العلاقة بالعزل والتقسيع المشترك ضمن اتحاد المغرب العربي، تجوز اليوم منطقة في انتظار الجواب عن سؤال مطروح ليس فقط في اوساط الفاعل الجزائري وإنما أيضاً في اوساط الفاعل التونسي والغربي والبربراني وحتى الليبي. وهذا السؤال هو: هل يتوصل المسلمون السياسيون، ليس الخصوص، هنا بالاطلاع الجماعات الإسلامية المسلحة، إلى اتفاق سياسي مع الرئيس الجزائري الأمين زروال أم ان الصراعات والمناورة ستظل مستمرة وسواء اتجه مستقبل الجزائر نحو ابرام اتفاق مدته بين تيارات الاسلام السياسي من جانب والمسكر من جانب آخر، لم نحو مواصلة الصراع والتنازع كما تدل على ذلك الاحداث اليومية منذ الازمان، فإن الواقع الجزائري بكل ما فيه من تعقيدات ومن افاق مشرقة حبل بالخطوط خيم بظله وعميق تأثيراته على جيران شركاء، الجزائري اتحاد المغرب العربي، هذا الاتحاد الذي يتفق الجميع بشفاه انه يعطي انطباع الأخيرة في غرة الانعاش. ولا أحد يشك اليوم في انه كلما صدرت في إحدى مواسم أوروبا وأميركا توقعات تتحدث عن احتمال استلام الاسلام للحكم في الجزائر أو حتى للمشاركة فيه، أرتجت تلك التوقعات اعلى المراتح حساسية في أكثر من بلد مغاربي وذلك لسبب بسيط وهو ان أي من بلدان افريقيا العربية - أي دول شمال افريقيا ومصر واليمن واليمن العربي - لا يمتلك مكررات وطاقة المصمود طويلاً أمام موجة الاسلام السياسي بمجرد ان يصل اسلاميو الجزائر إلى قمة الحكم في بلادهم.

لقد كان بالامكان ان تكون «الكارثة» الجزائرية كما أصبح يسميها البعض، اقل وقماً وتأثيراً، بل لقد كان بالامكان مساعدة الجزائريين على الخروج من ازماتهم بإقل التكاليف، ان توفر على أرض الواقع سواء قبل ام اثناء «المغامرة الديمقراطية» الجزائرية تمرداً مجاور حي قابل للمعاملة لتحويل ديمقراطي سلمى. وتاجه استطاع ان يقدم حلولاً حتى وان كانت حلولاً مرحلية لكشكالات المظلمة على للجماعات الغاربية لتضاربات ما بعد الانشقاق، وهي مشكلات تصل في انتمائها إلى حدود الاستئناس وهذا ما ينبغي الجزائري يحكم مساهمتها الجزائرية للجامعة وبعد سكتها وقايعها، موقفاً فاعلاً ومؤثراً في مستقبل المجموعة المغاربية. بل ان عدداً غير قليل من

# الديمقراطية في المغرب العربي

اليتم السياسي التي بدأ يعانيتها نظام الحكم الجزائري بعد وفاة هواري بومدين، الرجل الذي صاغ ذلك النظام السياسي وصممه على قياسته وكنهه سيميش أيد الدهر. وهكذا، مع بداية الثمانينات أصبح الجميع داخل مؤسسات الحكم وخارجها يبحث عن بديل عما هو قائم ليعبر من خلاله عن طموحاته وريغياته ومصالحه، فالذين ورثوا هواري بومدين يريدون - كل على طريقته - إقامة عهدهم الخاص، والذين عارضوه لم يختلفوا معه أو افرزتهم فترة حكمه يريدون في اغتنام فرصتهم التاريخية لأخذ نصيبهم والبحث عن أفضل موقع على خارطة سياسية بدأت في التبدل لاه الفراغ الناجم عن غياب الدائم للزعيم الأمد. وكان لا بد لهذا، وأياك من الاتفاق على قاعدة «الحوار والتفاهم» وعلى قواعد جديدة للعبة. غير أنهم اعملوا من حساباتهم ان الجزائر ظلت منذ قرون أرضاً بكراً لم يدخلها مثل هذا النعم ويثبت عبر تاريخها المعاصر مسرحاً نموذجياً لنظرية خاصة في نظام الحكم تعتمد منطقاً لا مثزلة فيه بين الغالب والمغلوب. فتاريخ الجزائر المعاصر لم يعرف تعايش الأسياد والصغار بل عرف رفع الخلافات باستئناسها إلى درجات العمل على إلغاء الخصم والمخالفين. ولا يمكن استثناء أي طرف أو مرحلة بما في ذلك مرحلة حرب التحرير من هذه القاعدة. وهذا يعني ان انتقال الحكم في الجزائر من النمط الفردي الواحدني إلى النمط الديمقراطي يستوجب مرحلة انتقالية تقدر خلالها الحاكم والحكم والغالب والمغلوب والزيد والعمار، على ممارسة القواعد والأساليب الجديدة، كما يستوجب خلق تراكمت في التجربة الذاتية الجديدة الجزائريين بعيداً عن الارتجال والاستعجال.

عندما وصلت الأوضاع الجزائرية مع منتصف عام ١٩٨٨ إلى ضرورة وضع قاعدة مشتركة للوقا بهدف تعايش مختلف الأطراف والاتفاق على قواعد جديدة للحكم، افقت خصومات الكواليس إلى الخطاب المشير للشاغلين في يوم جديد ١٩٨٨/٩/١٩ والذي خاطب فيه كل الأطراف للتنان في الشفاء وهو واحد منها، قائلاً: «من منكم كان ممسكاً بيدي السماء حتى لا تسقط على رأسي فليرفع يده وتسقط السماء على رؤسنا جميعاً». وبالفعل، وقعت الواقعة وقد اسبوعين من ذلك الخطاب أي في الخامس من أكتوبر ١٩٨٨ عندما اشعلت شوارع الجزائر وفيه جموع الشباب لتحم كل شيء، ونزل

ليس صحيحاً القول ان فاتحة الصراع الدموي في الجزائر تعود إلى سنتين أو ثلاث سنوات ماضية، أو انه يعود إلى وقف العملية الانتقالية في نهاية عام ١٩٩١ بعد فوز الجبهة الإسلامية للانقاذ في الدورة الأولى لتلك الانتخابات، أو انه يعود إلى اضطراب في البرامج الاصلاحية لفترة ما بعد أحداث عام ١٩٨٨، كما انه ليس من البقاء القول انه يعود إلى اسباب أخلاقية ودينية. بل انه يعود بالأحرى إلى الارامات الأولى لقيام تنظيمات اسلامية مسلحة تعتمد العنف منها في الاستمرار ويعود ذلك إلى اواخر عام ١٩٨٢ عندما ظهرت مجموعة مصطنع بوعلي المسلحة مباشرة بعد بضعة أسابيع من بيان النصيحة التي أصدره الشيوخ عباسي مدني والمرحوم عبد اللطيف سبلي وأحمد سحنون في نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٨٢ ليجعل دولة الاسلام السياسي المنظم في الجزائر المعاصرة. وليس من قبيل الصدفة ان تلتقي هذه الارامات الأولى مع حالة الانهيار

## ديمقراطية تصفية الحسابات

هل كان التحول الديمقراطي أمراً لا مفر منه؟

## نحن مسلمون أولا .. وعرب أولا ؟

يوسف السعيد الحديثة أو كروايتا... بل وحتى ان يماريوا من أجل ذلك. وبهذا يا محمد فانت تعلمي تيريرا لا يقره المحرمون المسلمون على مختلف انتماءاتهم الدينية ضد المسلمين العزل من شعب الوستة.

ويقول السيد محمد كذلك: نحن مسلمون، لأن الانتماء إلى قوم لا لون، لا علم ولا راحة...، وكان اللغة هي بمثابة القصور ملكها مثل القباس والاسم...

هل للغة العربية هي قصور بالنسبة لنا كعرب، ليست هي لسان حال أمنا وشعبونا العربية والمجيرة عن هويتنا وارتقا وتاريخنا ليست لغة القرآن الكريم؟

لماذا نجد دائما أصحاب الدعوات الدينية سواء كانت اسلامية أو مسيحية يفترون ان الدين هو تقيض للقومية والانتماء «الوطني» ولماذا يجب ان يكون هناك مثل هذا التناقض؟ اليس بإمكاننا ان نكون مسلموا أو مسيحيين وبكس الوقت عربيا مؤمنا بعروبي وبناتنا، ان تقع عن وطني كأي مواطن آخر بغض النظر عن ديننا؟ لماذا لا نتخلى بعضنا البعض كما نحن بغض النظر عن انتماءاتنا الدينية والطائفية؟ لماذا لا نقبل الآخرين... أي الدين الآخر؟ لماذا لا نقبل الرأي الآخر ونحترمه حتى لو كان مخالفا لرأينا؟ لماذا بإمكاننا جميعا ان نتعايش مع بعض ونبني عينا يكون فيه مكان للجميع ونكل الاجتهادات الصاعدة والمأمنة بالوطن وبالشعب ومعتقداته...

لذلك القول نحن مسلمون أولا وعرب أولا، ونحن مسيحيون أولا وعرب أولا، ولا تعارض بين الاثنين لكل مسلم وكل آخر وتقويه. وتكوني مسيحيين والزامي مسيحيين، لا يعارض في انتمائي العربي اصراري على هويتي القومية التي يفكر فيها أكثرية مسلمة من أبناء شعبنا العربي التي يعيش لكه وأصعب الفترات من تاريخه العاص.

د. قيس الحجار - لبنان - فرنسا

ما تزال «المحرر» تتلقى المزيد من الرسائل من الكتاب والمواطنين العرب، حول الموضوعات التي اثارها في «المخبر الحرة» وهناك رغبة عند الجميع للمساهمة، بشكل جدي وبناء، في اغناء البحث وعميقه. وننشر «المحرر» هذا الرد من الدكتور قيس الحجار على مقالة كتبها محمد حسين عبد الله في عدد سابق «نحن مسلمون أولا.. وعرب ثانيًا».

بعض الفتيات واستقلاليته التي تفتقدنا معظم الصفات العربية سواء المهاجرة منها أو الصادرة باليهما العربية.

الموضوع الثاني الذي اود التعلق اليه هو ما كتبه السيد محمد حسين عبد الله من الازن تحت عنوان «نحن مسلمون أولا وعرب ثانيًا» في العدد رقم ٢٤٨ الصادر بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٩٤.

وفي البداية، أحب ان أوضح للقراء ولسيد محمد بالني مؤلف عربي من أصل فلسطيني وبناتني هي لاسيحية، وبأن ردي على مقالة لا ينبغي من كوني غير مسلم، فحسبي لو كان للقال يحمل عنوان نحن مسيحيون أولا وعرب ثانيًا لكان ردي وموقفي هو نفسه.

ولذا كان الدين هو مقياس الانتماء فقط للفيلهودي العربي إذا كل الحق بأن يؤيد الدعوات الصهيونية المسماة بحق اليهود كما يسمي بارش للمعاد، أرض اباكنا وإجسادنا العرب سواء كنا مسلمين أم مسيحيين أو حتى يهود.

ومما يصعب كذلك من حق المسيحي السويدي ان يطالب بانفصال جنوب السودان لأن الدين هو الرابط الأساسي الوحيد بين المواطنين وكذلك يصعب من حق مسيحي لبنان ويزور وغيرهم ان يطالب بانتمائهم بالدين الخاص للملني على رابطة الدين فقط.

وما أظننا ان في معظم دول العالم الحديثة نجد ان معظم شعبها مكونة من عدة بيئات بل وانها لن تجد مدع مؤلف من ضمن الذين ايدوا، فما هو معيار ومقياس ارتباط مواطني وشعوب هذه الدول مع غير المسلمين إذا ان يطالبوا بالانتماء لدولة







بمناسبة ترجمة روايته الأخيرة للفرنسية

صنع الله ابراهيم : ما زال الكتاب يدفعون ثمن كاتب دافيد

الروائي المصري المعروف بصنع الله ابراهيم ان يدخل باب الرواية الواسع بأعماله : « تلك الرائحة » ١٩٦٦ ، و« دنمة أغسطس » ١٩٧٤ ، و« اللجعة » ١٩٨٠ ، و« ديبروت » ١٩٨٤ ، و« ذات » ١٩٩٢ ، وترجمت أعماله إلى سبع لغات حية منها الإنكليزية والفرنسية والإسبانية. جامعة السوربون دعت إلى أروقها وكرمه أمام طلبتها الذين يواصلون الدراسات العليا في اللغة العربية بمنااسبة صدور ترجمة روايته الأخيرة « ذات » بالفرنسية عن دار نشر « اكت سوده »... وبهذه المناسبة أجرت معه « المحرر » الحوار التالي:

● بين روايتك الأولى وآخر رواية كتبتها لغة تعريبية في مسارك الروائي... ولكن ماذا كان؟ أيضاً على مستوى اللغة والأسلوب...  
● هذا امر طبيعي لأنه حدثت تطورات هامة في الصيغة الشخصية، والصور، والعبري، على سبيل المثال وليس الحصر، عندما كتبت روايتي « دنمة أغسطس » كنت انتقل بين بلدان عديدة، أما روايتي الأولى فقد ركزت على تجربة الصداقة والتعبير المتشعبة في ذلك الوضع السياسي، والإحسانات المصاحبة بالحرية. طوال هذا الوقت أي بين بداية ثغري لروايتي الأولى عام ١٩٦٦ ونشر روايتي الأخيرة « ذات » كنت أعمل الحياة وعلاقتي بالآدريين.

● نشرت روايتك « دنمة أغسطس »، وفيه اعتمدت نمطاً المحمي وتصويراً لتجربة غنية برمي بناء السرد النحلي... لا يمكن أن تقول مع جويس بأن الكاتب لا يكتب غير كتاب واحد ولكنك أنت ما هي إلا « دنمة لهذا الكاتب »...  
● لا اعتقد ذلك، لكنه يمكن القول بأن هيكل روايتي « دنمة أغسطس » يعتمد على تعدد الصفات الأولى في اللغة المتعددة، ويعيد ذاتي اللغة الثانية التي تشدني من صلاحيات عدة، وكذلك لغة أخرى في مزيج عبارة عن جملة واحدة تسمى كل عناصر الرواية في وحدة حية. وفي عام ١٩٧٤ شعرت بمثل الكتابة بصفحة التكملة: « ذهبت ولدت وأكلت... » وقد أصبح عندي قدر من

« الطاحونة » دعوة حارة الى أدب المذكرات



منذ أيام في دمشق كتاب طريف من صنع الله ابراهيم وهو « دنمة أغسطس » و« ديبروت » و« اللجعة » و« ذات » و« تلك الرائحة »...  
● دمشق، محمد جبهة، والكتابات محمد جبهة لفتة إلى كونه طبعاً متخصصاً مسموحاً فهو عضو سابق في مجلس الشعب، ووزير سابق أيضاً مسؤول على الحزب الشيوعي السوري... فرح وكادش... ويبلغ من العمر ما يقارب الستين سنة والسنتين وهو من أسرة طرابلسية معروفة كانت تسكن باب الجارية وقد عرف في طفولته ومطلع كنياسه مكانة « ناسية » من الفقر بعد أن كانت الأسرة في ذروة الفنى والجاه، ثم استعادت مكانتها شيئاً مع الحرب العالمية الثانية واستطاع الابن إرسال ابنه الأكبر « محمد » إلى فرنسا لدراسة الطب حيث اضفى ما يقارب التسع سنوات بين الدراسة العامة والاختصاص بين باريس و« ماستر » من عداد إلى ياديه متأثراً بالانكسار الماركسي وما كان يؤمنه خدمته العسكرية الإلزامية حتى سافر إلى السويد حيث اضفى أربع سنوات طبقة جمع فيها ما يكفي للتحقيد في بلد. ومن بعد اختار مع عمله المهني في النشاط الوطني السياسي ومرتبه في جوارب غنية في جميع مراحل حياته من دفعه إلى التفكير في تسجيل مذكراته منها في السن التي فيها انكسر صوته وبدأ بالتفكير في الكتابة و« ما لي الموت الميراثية بهم على الأوبال » لم تكن هذه المذكرات بأسلوب أدبي رائع كما نرى في « دنمة أغسطس » بل كانت مذكرات في الوصف العربي في

الحال مثل حله حسن وأحمد أمين وأحمد جريد وطوبى وغيرهم...  
● لا أنتمدح محمد جبهة، والكتابات محمد جبهة لفتة إلى كونه طبعاً متخصصاً مسموحاً فهو عضو سابق في مجلس الشعب، ووزير سابق أيضاً مسؤول على الحزب الشيوعي السوري... فرح وكادش... ويبلغ من العمر ما يقارب الستين سنة والسنتين وهو من أسرة طرابلسية معروفة كانت تسكن باب الجارية وقد عرف في طفولته ومطلع كنياسه مكانة « ناسية » من الفقر بعد أن كانت الأسرة في ذروة الفنى والجاه، ثم استعادت مكانتها شيئاً مع الحرب العالمية الثانية واستطاع الابن إرسال ابنه الأكبر « محمد » إلى فرنسا لدراسة الطب حيث اضفى ما يقارب التسع سنوات بين الدراسة العامة والاختصاص بين باريس و« ماستر » من عداد إلى ياديه متأثراً بالانكسار الماركسي وما كان يؤمنه خدمته العسكرية الإلزامية حتى سافر إلى السويد حيث اضفى أربع سنوات طبقة جمع فيها ما يكفي للتحقيد في بلد. ومن بعد اختار مع عمله المهني في النشاط الوطني السياسي ومرتبه في جوارب غنية في جميع مراحل حياته من دفعه إلى التفكير في تسجيل مذكراته منها في السن التي فيها انكسر صوته وبدأ بالتفكير في الكتابة و« ما لي الموت الميراثية بهم على الأوبال » لم تكن هذه المذكرات بأسلوب أدبي رائع كما نرى في « دنمة أغسطس » بل كانت مذكرات في الوصف العربي في



الخاصة في الرواية التي كانت تدور حول حياة الجيش العربي، وتنتقل على الروي...  
● هذا امر طبيعي لأنه حدثت تطورات هامة في الصيغة الشخصية، والصور، والعبري، على سبيل المثال وليس الحصر، عندما كتبت روايتي « دنمة أغسطس » كنت انتقل بين بلدان عديدة، أما روايتي الأولى فقد ركزت على تجربة الصداقة والتعبير المتشعبة في ذلك الوضع السياسي، والإحسانات المصاحبة بالحرية. طوال هذا الوقت أي بين بداية ثغري لروايتي الأولى عام ١٩٦٦ ونشر روايتي الأخيرة « ذات » كنت أعمل الحياة وعلاقتي بالآدريين.

● نشرت روايتك الأولى وآخر رواية كتبتها لغة تعريبية في مسارك الروائي... ولكن ماذا كان؟ أيضاً على مستوى اللغة والأسلوب...  
● هذا امر طبيعي لأنه حدثت تطورات هامة في الصيغة الشخصية، والصور، والعبري، على سبيل المثال وليس الحصر، عندما كتبت روايتي « دنمة أغسطس » كنت انتقل بين بلدان عديدة، أما روايتي الأولى فقد ركزت على تجربة الصداقة والتعبير المتشعبة في ذلك الوضع السياسي، والإحسانات المصاحبة بالحرية. طوال هذا الوقت أي بين بداية ثغري لروايتي الأولى عام ١٩٦٦ ونشر روايتي الأخيرة « ذات » كنت أعمل الحياة وعلاقتي بالآدريين.

« الطاحونة » دعوة حارة الى أدب المذكرات

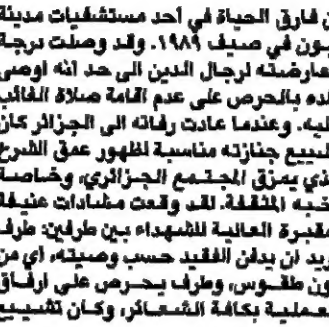


منذ أيام في دمشق كتاب طريف من صنع الله ابراهيم وهو « دنمة أغسطس » و« ديبروت » و« اللجعة » و« ذات » و« تلك الرائحة »...  
● دمشق، محمد جبهة، والكتابات محمد جبهة لفتة إلى كونه طبعاً متخصصاً مسموحاً فهو عضو سابق في مجلس الشعب، ووزير سابق أيضاً مسؤول على الحزب الشيوعي السوري... فرح وكادش... ويبلغ من العمر ما يقارب الستين سنة والسنتين وهو من أسرة طرابلسية معروفة كانت تسكن باب الجارية وقد عرف في طفولته ومطلع كنياسه مكانة « ناسية » من الفقر بعد أن كانت الأسرة في ذروة الفنى والجاه، ثم استعادت مكانتها شيئاً مع الحرب العالمية الثانية واستطاع الابن إرسال ابنه الأكبر « محمد » إلى فرنسا لدراسة الطب حيث اضفى ما يقارب التسع سنوات بين الدراسة العامة والاختصاص بين باريس و« ماستر » من عداد إلى ياديه متأثراً بالانكسار الماركسي وما كان يؤمنه خدمته العسكرية الإلزامية حتى سافر إلى السويد حيث اضفى أربع سنوات طبقة جمع فيها ما يكفي للتحقيد في بلد. ومن بعد اختار مع عمله المهني في النشاط الوطني السياسي ومرتبه في جوارب غنية في جميع مراحل حياته من دفعه إلى التفكير في تسجيل مذكراته منها في السن التي فيها انكسر صوته وبدأ بالتفكير في الكتابة و« ما لي الموت الميراثية بهم على الأوبال » لم تكن هذه المذكرات بأسلوب أدبي رائع كما نرى في « دنمة أغسطس » بل كانت مذكرات في الوصف العربي في

الجزائر :

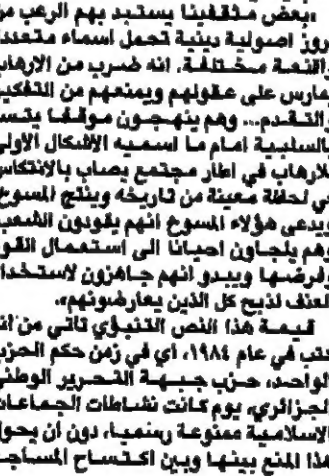
كاتب ياسين أو الشاعر كملاك

لا يغيب الموت الشعراء الكبار حقاً، وإنما يرسخ حضورهم في الذاكرة الجماعية ويمنح لكلماتهم ما يمكن أن نسميه فائض المعنى. تنطبق هذه الملاحظة على شعراء كبار مثل امرئ القيس وطرفة والمتنبي والمعري والفرزدق وجريز وأبو تمام من القدماء وتنطبق على شوقي وجبران والسياب في العصر الحديث، لكنها تنأكد بالتحديد مع الجزائري كاتب ياسين.



ان تقسول بان بعض الأحداث تدفع الشاعر إلى مكانة في موقعه الأدبي...  
● هذا امر طبيعي لأنه حدثت تطورات هامة في الصيغة الشخصية، والصور، والعبري، على سبيل المثال وليس الحصر، عندما كتبت روايتي « دنمة أغسطس » كنت انتقل بين بلدان عديدة، أما روايتي الأولى فقد ركزت على تجربة الصداقة والتعبير المتشعبة في ذلك الوضع السياسي، والإحسانات المصاحبة بالحرية. طوال هذا الوقت أي بين بداية ثغري لروايتي الأولى عام ١٩٦٦ ونشر روايتي الأخيرة « ذات » كنت أعمل الحياة وعلاقتي بالآدريين.

« الطاحونة » دعوة حارة الى أدب المذكرات



منذ أيام في دمشق كتاب طريف من صنع الله ابراهيم وهو « دنمة أغسطس » و« ديبروت » و« اللجعة » و« ذات » و« تلك الرائحة »...  
● دمشق، محمد جبهة، والكتابات محمد جبهة لفتة إلى كونه طبعاً متخصصاً مسموحاً فهو عضو سابق في مجلس الشعب، ووزير سابق أيضاً مسؤول على الحزب الشيوعي السوري... فرح وكادش... ويبلغ من العمر ما يقارب الستين سنة والسنتين وهو من أسرة طرابلسية معروفة كانت تسكن باب الجارية وقد عرف في طفولته ومطلع كنياسه مكانة « ناسية » من الفقر بعد أن كانت الأسرة في ذروة الفنى والجاه، ثم استعادت مكانتها شيئاً مع الحرب العالمية الثانية واستطاع الابن إرسال ابنه الأكبر « محمد » إلى فرنسا لدراسة الطب حيث اضفى ما يقارب التسع سنوات بين الدراسة العامة والاختصاص بين باريس و« ماستر » من عداد إلى ياديه متأثراً بالانكسار الماركسي وما كان يؤمنه خدمته العسكرية الإلزامية حتى سافر إلى السويد حيث اضفى أربع سنوات طبقة جمع فيها ما يكفي للتحقيد في بلد. ومن بعد اختار مع عمله المهني في النشاط الوطني السياسي ومرتبه في جوارب غنية في جميع مراحل حياته من دفعه إلى التفكير في تسجيل مذكراته منها في السن التي فيها انكسر صوته وبدأ بالتفكير في الكتابة و« ما لي الموت الميراثية بهم على الأوبال » لم تكن هذه المذكرات بأسلوب أدبي رائع كما نرى في « دنمة أغسطس » بل كانت مذكرات في الوصف العربي في

يوميات شبه ثقافية

مرحباً ايها العز، من جديد!

● التقيتها صديقة في لجوان الغضاء، فرأيت منها شيئاً منظر، وهاتني فيها هرم بغيض، بشرة وجه مملعة، وأنف خاتية كالثوب، وفم مزوم كطب مفتاح، وعينان ناعسان حزينتان، قلت في فمي: « اللهم احسن أخيراً »، وحينما قربت ملامحها... وكانت جالسة على مقعد غير بعيد عني... خيل لي أنني أعرف هذا الوجه، أو أنني التقيتها في مكان ما، ولم تعض لحظات حتى تلمعت هذه فرانسواز ساغان، وأطالما شاهدتها على شاشة التلفزيون.

● كنت في ذلك الوقت رئيساً لتحرير مجلة فرنسية تصدر في باريس وبروكسل اسمها « نور »، سوده، أو « شمال - جنوب »، وكنت في طريق إلى لندن، لتلبية لدعوة ثقافية للمشاركة في ندوة حول « اختصار الثقافة في أواخر القرن العشرين »، وقد حجز لي مكان في الدرجة الأولى، وأنا أعرف مقاعد هذه الدرجة لأنها مخصصة عادة لكبار المسؤولين ورجال الأعمال، والمفاتيح، والعناصر الأمنية المللة، ولكن مما شجعتني أن أعدد الزكبات لم يكن يتجاوز عدد أصابع اليد، وتلقب عليهم الكاتبة والشعور بالقرى لأسباب اقتصادية على الفهم. اكتشفت أن أدماني للحرب على التدخين هو الذي أهملني لأن أكون في جانب فرانسواز ساغان التي تشاركني هذا الإيمان، وتكاد أن تتفوق علي فيه، وحينما طليت فمي، بعدم أكثر، أن أشعل لها سيجارته، أهبطت القرصة، وبذات حوراً معها، ما زالت أحمل بعض شظاياها المثارة.

● تبين لي، بعد تبادل بعض كلمات الجمالة، أننا نتشارك معاً في ذات الندوة، وفي حين كان موضوعي عن « هامشية المؤلف العربي »، كان موضوعها عن « مخاطر الإزدحام في عالم المؤلف الغربي »، وقبل أن أتفضل في تبادل وجهات النظر، فاجتاني بهذا الإزعاف:

● « لقد تربيت على كراهية العرب، أنا من عائلة بورجوازية مخطورة ولا تخلو من عنصرية، صورة العربي عندي واضحة، أنه أرمهي يحمل الخنفس، يعتدي على الأبرياء، ويسرق أموالهم، أنه مراء، ولا يمكن للركن الياء، ولم أكد أهاضم هذا الاعتراف الوقح حتى فاجتاني باعتراف آخر: « بلحيت هذه الكراهية متحالة عندي أن أجاوزت مرحلة الشباب، وانفجست بعض الشيء، في الحياة السياسية كنت أشاهد برامج التلفزيون، والتابع فترات الأخبار، بلا مبالاة، أو من باب طقس العنصرية، وقد قلت انتصاري أن العرب لا يستطيعون على الخير السياسي، طوال عشرين عاماً، ولا تعدد خبرة أخبار تخلف من الحديث عنهم، على هذا النحو أو ذاته تأميم القادة، للهجوم الثلاثي على مصر، مبارك الجزائري، حرب ٧٧، حرب ٧٧، الحرب الأهلية في لبنان، الفكر الإسرائيلي للبنان، الحرب العراقية الإيرانية، الغدايون، أطفال الحجارة، الانقلابات، الديكتاتوريات، الانقلابات، القتل، الفكر العربي، القتل، الحماة، حرب الخليج، وهذا ما يدفعني إلى الاهتمام بالعربي، وحضارتي، وتاريخهم، وخصائصهم، وحدثت عندي انقلاب، انقلاب سياسي وثقافي وإنساني، وبعد أن كنت مصابة ببعيدة الكراهية، أصبحت مصابة ببعيدة الحب، أنا نوما مطردة أن السؤال الأساسي الذي يطرحني هو: كيف وصل هذا الشعب الكبير إلى ما هو عليه الآن من تخلف، وتجزئة، ويوس، على الرغم من كل الامكانيات الضخمة المتوفرة له؟ »

● ولم أكد أتناقش مع هذا الاعتراف المتناقض حتى فاجتاني باعتراف آخر: « وكانت لي تجربة من شباب عربي من لبنان، تعرفت عليه في ظروف غامضة، وتطورت العلاقة بيننا، وفضاء اكتشافات التي غرقت في طوفان مرضي، كان يصغري جداً، بل لعله كان بعمر ابني، ولكنه سحرني بكون بشرة وزنقه، وعطوئه الحر، كنت استقبله في منزلي، وأقضي معه أياماً يكلمها، وأنا شبه مغرولة عن العالم، وكنت أصحبه إلى علي الليل، والمقاهي، والنادي، وكنا نعيش في حلم من أحلام الليل والبيئة، التي، ذات يوم، وقال لي: « سادعوك هذه الليلة إلى عشاء فاخر فهل تقبلين دعوتي؟ » وقد ترددت كثيراً لعمري بأن موارده قليلة، ولم أكن أنا، ولكنه أصر بشدة فراجدي لفت نظري، وكان أن ذهبت معه إلى العشاء معكم في المدينة، وكما كانت ذهبتني كبيرة حينما اكتشفت أنه قد حجز طاولة وفرة موسيقية، وأوصى على طعام لا يليق إلا بالأمراء والملوك، وقد أكرمني في تلك الليلة بما يفوق حدود العقول، ومع تباين المحر، احتضنتني وقال لي: في عياله وحزن أنه سيخلفني من حياتي إلى الأبد، وحينما سألته وأنا لا أخفي دهشتي وانفجاسي، وقد وكادنا، اكتفي بتقليبي ثم ودعني، ولم أدر أعاد بعد تلك الليلة، وقد تبين لي بعد التحقيق أنه قد صرف لي تلك الليلة المخطومة كل موارده من سنة كاملة، بسقاء وجنون، وكأنه بطل من أبطال ديستوفسكي، هذا تصرف ألمان كبير، على الرغم من أنه تصرف أحمق لا يمكن أن يقدم عليه إنسان أوروبي، وهكذا أقم العرب، تفرطون بكل شيء، تفرطون بشروطكم، وتفرطون بشرايخكم، وتفرطون بحيالكم، وتفرطون بكرامتكم دون شبر، ولا شعور بالمسؤولية، أن أهنر ليل إلى الصلاة والكرم، وأكنه يؤدي إلى الانحلال موما.

● لعل الحكمة التي توصلت إليها فرانسواز ساغان بعد هرمها هي من فريط إصرارها على الصداقة، ولكن هذه الحكمة... وهي لا تخلو من سذاجة مطروحة، ولو طالت الفلحة، كما يقال، هل تكون مبالغين أو مجدين إذا زعمنا بأننا فرطنا في كل شيء، فرطنا في الاستقلال، خرج من الباب، لنخل من الاندانة، فرطنا في الثورة الناصرية، فأنشيت بفضيحة « حزيران، وفرطنا بحرب تشرين، وفرطنا في كامي دافيد، وفرطنا بالتفاقة الجارية، ففرطنا بتأقية ذرة وأربابا، وفرطنا بحرب الخليج، ففرطنا في الحصار الماسي، وفرطنا بالظلم أمام أيدى الهيمنة الأميركية، وما نحن فريط بدو شعثنا، في اليمن، والحزاق ومصر، كما فرطنا بدم البائدين في مرهم الأهلية، فإذا أنزلنا ففرطنا في الحماة من فريط إصرارنا على الكرامة العربية؟ »

● لعل الحكمة التي توصلت إليها فرانسواز ساغان بعد هرمها هي من فريط إصرارها على الصداقة، ولكن هذه الحكمة... وهي لا تخلو من سذاجة مطروحة، ولو طالت الفلحة، كما يقال، هل تكون مبالغين أو مجدين إذا زعمنا بأننا فرطنا في كل شيء، فرطنا في الاستقلال، خرج من الباب، لنخل من الاندانة، فرطنا في الثورة الناصرية، فأنشيت بفضيحة « حزيران، وفرطنا بحرب تشرين، وفرطنا في كامي دافيد، وفرطنا بالتفاقة الجارية، ففرطنا بتأقية ذرة وأربابا، وفرطنا بحرب الخليج، ففرطنا في الحصار الماسي، وفرطنا بالظلم أمام أيدى الهيمنة الأميركية، وما نحن فريط بدو شعثنا، في اليمن، والحزاق ومصر، كما فرطنا بدم البائدين في مرهم الأهلية، فإذا أنزلنا ففرطنا في الحماة من فريط إصرارنا على الكرامة العربية؟ »



